I.M.A.M.

مختصر كلمة سماحة حجة الإسلام السيد مرتضى الكشميري،

ممثل سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني مد ظله

بمناسبة تأسيس وافتتاح مؤسسة الإمام المهدي (عج) للمرجعية

بحضور أئمة ورؤساء وممثلي المراكز الإسلامية ووجهاء وجموع المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ))

(سورة القصص: آية ٥)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله أيامكم بمناسبة عيد البيعة والولاية لإمام زماننا الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي بدأت إمامته في التاسع من ربيع الاول سنة ٢٦٠ هجرية بعد استشهاد والده الامام الحسن العسكري عليه السلام.

وشاءت الحكمة الإلهية أن يكون حمل الامام أمراً خفياً، وهكذا ولادته ونشأته حيث لم يُطلع والدُه الإمام العسكري أحداً عليه إلا بعضاً من خواصّه القلائل. ولم يظهر إلا عند الضرورة، ومنها حينما ظهر وشق صفوف المتهئين للصلاة على جثمان أبيه، فصلى عليه وثم غاب غيبته الصغرى. وما ذلك إلا لحمايته من الظالمين، وحتى يشاء الله له الظهور ليملأ الارض قسطاً وعدلاً.

وقد استمرت غيبته الصغرى نحو ٦٩ عاماً أو ٧٤ عاماً، كان يظهر خلالها إلى بعض المؤمنين، ويراسل البعض الآخر. ونصّب عنه سفراء طيلة هذه الفترة كانوا هم على التوالي: عثمان بن سعيد، محمد بن عثمان بن سعيد، الحسين بن روح، وعلي بن محمد السمري.

وكان هؤلاء هم حلقة الوصل الرئيسية والمعلنة بين الإمام عليه السلام وعامة الناس بإيصال الأسئلة وما يهمّ المؤمنين، منهم وإليهم. وقبيل وفاة السفير الرابع خرج التوقيع الشهير عنه ليعلن عن انتهاء فترة النيابة الخاصة، وبدء فترة الغيبة الكبرى. وأرجع عليه السلام المؤمنين بالنص الشهير المروي عنه: "من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه"، ووصفهم بأنهم "حجتي عليكم وأنا حجة الله".

وبهذا بدأ فصل جديد في تأريخ أتباع أهل البيت عليهم السلام وذلك بالرجوع إلى الفقهاء. فتأسّست المرجعية الدينية في عصر الغيبة، وتوالى عليها فقهاء عديدون كانوا ناراً على عَلَم عبر التأريخ ابتداءً من الشيخ ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق،

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124

VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033

(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG

والشيخ محمد بن النعمان الذي لقبه الإمام المهدي بـ (المفيد)، ثم السيدين الرضي والمرتضى، والشيخ الطوسي، والشيخ الأنصاري، والسيد الأردبيلي، والشيخ النائيني، والشيخ كاشف الغطاء والسيد الحكيم، ثم عصرنا الراهن حيث تسنم المرجعية الدينية العليا سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني مد ظله، بعد أن توفي مرجع الطائفة السيد ابو القاسم الخوئي وعدد من كبار الفقهاء بُعيده تباعاً.

إنطلاقاً من وظائف المرجعية الدينية ورعايتها للأمة في التوجيه والنصح والإرشاد إلى الهداية والتمسك بالدين وتعاليم سيد المرسلين صلى الله عليه وآل بيته الطاهرين، وحسب توجيهات سماحة المرجع السيد السيستاني مد ظله بتفقد أحوال المؤمنين في شرق الأرض وغربها، وبناء على الحاجة الملحة وطلب المؤمنين المتكرر، وجدنا من الضروري تأسيس وإيجاد نقطة ارتباط مركزية لمتابعة شؤون المؤمنين الشرعية بشكل مباشر وعن كثب في أمريكا الشمالية.

وركز سماحته على ما يلي:

المرجعية الدينية العليا:

- ببركة ودعاء ورعاية إمام العصر الإمام المهدي (عج) يزدهر الإسلام يوماً بعد آخر بحمد الله وتعلو صورته ناصعة بيضاء على أيدي نوابه مراجع الدين والتزام المؤمنين بهديهم.
- سماحة السيد المرجع دام ظله.. يهديكم السلام ويدعو لكم في فجر كل يوم، وهو يهتم بالمؤمنين في الغرب والخارج كما يهتم في الداخل.

مؤسسة إمام:

- انبثقت من توجيهات المرجعية لتشكل نقطة ارتباط مركزية بين المرجعية الدينية والمراكز والمؤسسات والمؤمنين في أمريكا وكندا.
- هي مكملة ومساندة وراعية للمراكز التي شيدت وبنيت بأموال شرعية بإذن من نائب الإمام المهدي (عج).
- تعمل على التعاون والتكاتف وتمدّ يدها الى جميع العاملين للخدمة.
- تهتم بكل الشرائح وفي مقدمتهم الشباب بما يحملونه من تمنيات وتطلعات تتناسب مع متطلبات العصر لتساهم في بنائهم الفكري والروحي والمعنوي وصونهم من أمواج الإنحراف.
- كما تلتزم المؤسسة الشريعةَ الإسلامية في جميع مسائلها، تلتزم بقوانين البلد حفظاً لها وللمؤمنين، بناء على أوامر سماحة السيد المرجع دام ظله.

توصيات المرجعية العليا:

- تؤكد على المواطنة والإندماج مع الآخرين شريطة المحافظة على هويتهم الدينية والتقاليد النبيلة.
- تؤكد على العيش المشترك واحترام قوانين بلاد التوطن والإقامة وتفتي بحرمة مخالفتها.

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124

VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033

(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG

- توصي بفتح العقول والقلوب والأبواب على الجميع لخدمة الإنسانية جمعاء فجميع البشر مسؤوليتنا وكل الخلق عيال الله، ولذا فالمرجعية لا تميز بين إنسان وآخر، مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً أو غيره، لقوله تعالى: "أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الممتحنة/٨، ولقول الإمام علي عليه السلام: "الناس صنفان، إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق".

هذه المؤسسة تهدف إلى:

- خدمة المجتمع الأمريكي عموماً وخدمة تنمية المسلمين الشيعة في أمريكا بتوجيهات وإرشادات المرجعية العليا.
- ليس من مهامها الترويج لأية مرجعية، حتى مرجعية سماحته بناء على توجيهاته مد ظله.
- الخدمة دون مقابل، فليس من أهدافنا جمع الأموال والتهالك عليها وإن كانت تشكل عصباً أساسياً في العمل. وإن جميع العاملين هنا يعملون لخدمة المجتمع الأمريكي شيعة وغير شيعة. ولنا الأسوة بمرجعنا المعظم الذي سار على منهاج جده أمير المؤمنين الذي عاش حياة زاهدة.

شكر المتبرعين ومسألة الخمس:

- نشكر جميع من ساهم وبذل، سائلين الله تعالى أن يزيد في خيراتهم وبركاتهم والسعة في أرزاقهم.
- إن إخراج الخمس فريضة واجبة وليس في إخراجه ودفعه وتسليمه منّة على أحد، وإن جاز المنّ فإنه يجوز لَمن يستلمه ويتحمل مسؤوليته وتخفيف حمله عن المؤمنين، وهو المرجع ووكلاؤه. لذا نحن نشجع على التبرعات أكثر لتكون صدقة جارية. ولمزيد من العلم إن الخمس يُصرف في الولايات المتحدة منذ سنوات، ونعلن بكل وضوح أنه لم يخرج دولار واحد إلى الخارج مع وجود الحاجة الملحّة. وطبقاً لتعاليم المرجعية العليا بإمكان المؤمنين صرف أخماسهم في البلد إذا كانت الضرورة تقتضي ذلك في الموارد المقررة شرعاً وفي مشاريع تربية الجيل الناشئ شريطة الإستجازة من المرجعية العليا في مثل هذه الموارد وإطلاعها بتفاصيل الصرف.
- إن كشوفات المؤسسة بحساباتها المالية وبالتفاصيل مفتوحة للإطلاع عليها لكل من ساهم وبذل.

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124

VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033

(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG